

الغارات

[463] وعمر بن مالك بن العشب (1) الكلبيين وجعفر بن عبد الله الاشجعي فبعثهم إلى رجل يقال له: زهير بن مكحول بن كلب من بني عامر وقد أقبل يصدق (2) الناس [في] السماوة فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان زهير بن مكحول هزم خيل علي عليه السلام فاقتتلوا ورفعوا الجلاس بن عمير في ابل كلب (3) فيها رعاة لهم فعرفوه فسقوه من اللبن وسرحوه. وأما عمرو بن العشب فقدم على علي هو والاشجعي وكان قد قال عليه السلام: إذا

_____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) أبو جناب ويقال: جلاس بن محمد، قال البخاري: لا يصح حديثه) وقال ابن الاثير في اسد الغابة: (الجلاس بن عمرو الكندي روى حديثه زيد بن هلال بن قطبة الكندي عن أبيه عن جلاس بن عمرو الكندي قال: وفدت في نفر من قومي بني كندة على النبي (ص) فلما أردنا الرجوع إلى بلاد قومنا قلنا: يا نبي الله أوصنا قال: ان لكل ساع غاية، وغاية ابن آدم الموت، فعليكم بذكر الله فإنه يسهلكم ويرغبكم في الآخرة، أخرجه أبو موسى باسناده وقال: على بن قرين وهو راوي الحديث ضعيف) وقال ابن حجر في الإصابة: (جلاس بن عمرو الكندي... روى البغوي من طريق على بن قرين عن يزيد بن هلال عن أبيه هلال بن قطبة سمعت جلاس بن عمرو قال (فذكر نحوه إلى أن قال) وعلى بن قرين ضعيف جدا ومن فوقه لا يعرفون). (*)

_____ 1 - قد عرفت أن مكانه في الكامل (عروة بن العشب) ولم أعرفهما. 2 - قال الطريحي (ره): (وفى حديث الزكاة: لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق بكسر الدال هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أهلها، وعن أبي عبيدة: إلا ما يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطى صدقة ما شئته، وخالفه عامة الرواة فقالوا: بالكسر والتشديد، والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطى الصدقة وأصله المصدق فغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل). أقول: هو مأخوذ من نهاية ابن الاثير بعبارته. وقال الفيومي: (تصدقت بكذا إذا أعطيته صدقة والفاعل متصدق ومنهم من يخفف بالبدل والادغام فيقول: مصدق، قال ابن قتيبة: ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم: هو يتصدق إذا سأل، وذلك غلط انما المصدق المعطى، وفى التنزيل: وتصدق علينا، وأما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذى يأخذ صدقات النعم). وقد تقدم ما يتعلق بالكلمة في ص 126. 3 - هذه الفقرة كذا في الاصل.